

الدر المنثور

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ في العظمة عن الحكم بن عتيبة
عام من ما : قال معلوم بقدر إلا نزله وما خزائنه عندنا إلا شيء من وإن : قوله في هـ
بأكثر مطر من عام ولا أقل و لكنه يمطر قوم ويحرم آخرون وربما كان في البحر .
قال : وبلغنا أنه ينزل مع القطر من الملائكة أكثر من عدد ولد إبليس وولد آدم يحصون كل
قطرة حيث تقع وما تنبت ومن يرزق ذلك النبات .
وأخرج ابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن عباس هـ : ما نقص المطر منذ أنزله ا
ولكن تمطر أرض أكثر مما تمطر الأخرى ثم قرأ وما نزله إلا بقدر معلوم .
وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه عن ابن عباس هـ : ما من عام بأكثر من
من عام ولكن ا يصرفه حيث شاء ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر
معلوم .
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود رضي ا عنه عن النبي صلى ا عليه وآله قال : " ليس أحد
بأكسب من أحد ولا عام بأكثر من عام ولكن ا يصرفه حيث شاء " .
وأخرج ابن مردويه عن ابن مسعود هـ : قال رسول ا صلى ا عليه وآله : " ما من عام
بأكثر من عام ولكن ا يصرفه حيث يشاء من البلدان وما نزلت قطرة من السماء ولا خرجت من
ريح إلا بمكيال أو بميزان " .
وأخرج ابن أبي حاتم عن أبي هريرة هـ : قال : ما نزل قطر إلا بميزان .
وأخرج ابن أبي حاتم عن معاوية هـ أنه قال : أستم تعلمون أن كتاب ا حق ؟ قالوا : بلى .
قال : فاقروا هذه الآية وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم أستم
تؤمنون بهذا وتعلمون أنه حق ؟ قالوا : بلى .
! قال : فكيف تلومونني بعد هذا ! ؟ فقام الأحنف فقال : يا معاوية وا ما نلومك على ما
في خزائن ا ولكن إنما نلومك على ما أنزله ا من خزائنه فجعلته أنت في خزائنك وأغلقت
عليه بابك .
فسكت معاوية